



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ



أثر أساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

باسم عبد عزال جنابي

إشراف

الاستاذ المساعد

هناء ابراهيم محمد السامرائي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

((بسم الله الرحمن الرحيم))

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ

الشَّجَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى الْأَيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

(صدق الله العظيم)

(سورة الرعد ، الآية : ٣)

الإهداء

إلى :

- معلم البشرية الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم)

- أرواح شهداء العراق الأبرار الذين روت دماؤهم أرضه الطاهرة .

- من هم أروع تاريخ في حياتي.....(والدي - والدتي - أخي - طيب

الله ثراهم) .

- اخوتي واخواتي ودا واعتزازا .

- رفيقة العمر، زوجتي الغالية حبا وامتانا .

- قرّة العين ونبض الفؤاد أولادي (عبدالله - ودق - محمد) .

اليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي هذا .

إلى
والله
أعلم

((شُكْرًا وَإِمْتِنَانًا))

الحمد لله نعمده حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، نعمده حمد الشاكرين ونصلي ونسلم ونبارك على قائد الامة وداعيتها الى العلم والتعلم والنظر في ملكوت الله سبحانه سيدنا محمد - (صلى الله عليه واله وعلى صحبه وسلم) .

بعد ان أنهى الباحث بحثه يسعده ان يتقدم بالشكر والتقدير الى عمادة كلية التربية الاساسية المتمثلة بالسيد العميد المحترم ورئيس قسم التاريخ وأساتذة القسم الكرام .

واعترافا بالجميل، اليهم جميعا أسمى كلمات الشكر والامتنان والتقدير وفي مقدمتهم مشرفتي الاستاذ المساعد (هناء ابراهيم محمد السامرائي) على ما بذلته من جهد وما أعطت من نصح وتوجيه ، والتي غمرت الباحث بفيض كرمها العلمي والاخلاقي والتي لم تبخل عليه بشيء وسخرت له وقتها وجهدها ، فكان هذ البحث ثمرة توجيهاتها السديدة وإرشاداتها الصائبة ومتابعتها المستمرة ، فجزاها الله عني خير الجزاء .

ويقدم الباحث شكره وامتنانه الكبيرين الى الاساتذة في قسم التاريخ وأخص بالذكر منهم الاساتذة اعضاء حلقة المناقشة (seminar) الاستاذ الدكتور (عبد الرزاق عبدالله العنبي) والذي كان خير معين وناصح لكل طلبة العلم والمعرفة، والاستاذ الدكتور (قحطان حميد كاظم) . والاستاذ المساعد الدكتور (سلمى مجيد حميد) التي كانت لها الفضل الكبير لما اسدته لي من نصح وتوجيه وملاحظات قيمة ومد يد العون والمساعدة ، والاستاذ المساعد الدكتور (منى خليفة عجل) لما اعطتني جزءا من وقتها الثمين في اتمام هذا البحث ،

والاستاذ المساعد الدكتورة (اشراق عيسى عبد) ، والاستاذ المساعد الدكتورة (حنان جاسم الربيعي) ، ولا يفوت الباحث ان يسجل شكره وامتنانه الى الاستاذ الدكتور (خالد جمال حمدي الدليمي) الذي كان له الفضل الكبير لما اعطاه من وقته الثمين ومد يد المساعدة في اتمام البحث ، والاستاذ الدكتور (عاصم اسماعيل كنعان) ، والاستاذ الدكتور (ابراهيم جواد) ، والاستاذ المساعد (مسلم مهدي) . وتلزم الباحث دوافع الوفاء ان يسجل شكره وامتنانه الى زملاء الدراسة الأعزّاء جميعهم متمنياً لهم النجاح والتوفيق في حياتهم العلمية فجزاهم الله خير الجزاء .

وأخيراً وليس آخراً يتقدم الباحث بالشكر الجزيل ، والثناء الجميل ، الى كل من أبدى له المساعدة ، وأسدى النصيحة ، وقدم المشورة الصحيحة ، فبارك الله بكل الجهود الخيرة ، والعقول النيرة التي تضافرت في إنجاز هذا البحث .

الباحث





جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ



أثر أساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة

التاريخ

مستخلص رسالة مقدم

الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

باسم عبد عزال الجنابي

إشراف

الأستاذ المساعد

هناء ابراهيم محمد السامرائي

٢٠١٧م

١٤٣٨ هـ



مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة :

(أثر أساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) .

ومن أجل التحقق من ذلك صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :

الفرضية الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق أساليب تعليم التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس التفكير ما وراء المعرفي البعدي .

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

الفرضية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

اختار الباحث لبحثه تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي ذي الاختبارين القبلي والبعدي يتكون التصميم من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة اختار الباحث عشوائيًا إعدادية الطلع النضيد وثانوية بلاط الشهداء وتحديدًا طلاب الصف الخامس الادبي لإجراء التجربة وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختيرت اعدادية الطلع النضيد لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس وفق اساليب تعليم التفكير ، والبالغ عددهم (٣٨) طالباً وثانوية بلاط الشهداء مثلت المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية والتي بلغ عددها (٣٨) طالباً أيضا .

تم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث بمتغيرات : العمر الزمني محسوبا بالشهور، درجات اختبار الذكاء ، التحصيل الدراسي للآباء ، التحصيل الدراسي للأمهات ، اختبار التفكير ما وراء المعرفي القبلي ، درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

اما مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية لكلتا مجموعتي البحث ، اذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق ١١ / ١٠ / ٢٠١٦ وانتهت يوم الخميس الموافق ١٢ / ١ / ٢٠١٧

وقد درس الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسه لتلافي اثر المتغير والحصول على نتائج دقيقة للتجربة ، لان المدرس يعد احد المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة .

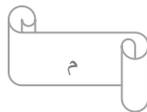
ومن أجل قياس التفكير ما وراء المعرفي استعمل الباحث مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي بناه (بريكة ، ٢٠٠٧) ولأجل قياس تنمية التفكير ما وراء المعرفي عند مجموعتي البحث وذلك بإجرائه (اختبارا قبليا - واختبارا بعديا) واستخراج الفرق لمعرفة تنمية هذا التفكير، وتكون المقياس من (٣٠) فقرة ايجابية وسلبية موزعة بصورة عشوائية وكانت الاجابة على فقرات المقياس على وفق مقياس ليكرت الخماسي .

أما الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل النتائج :

استعمل الباحث برنامج spss فضلا عن الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، ولعينتين مترابطتين ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل التمييز، ومعامل الالتواء ، ومعامل التقلطح ، ومعادلة الفا كرونباخ ، ومعادلة سبيرمان - براون ، ومعادلة الخطأ المعياري .

أما نتائج البحث :

توصلت نتائج البحث الحالي الى رفض الفرضيات الصفرية وقبول الفرضيات البديلة للبحث .



ومن أهم الاستنتاجات التي تضمنها البحث الحالي :

١ - أظهرت أساليب تعليم التفكير الثلاثة تأثيرا واضحا في تنمية التفكير في مادة التاريخ لما كانت تحتويه من تنوع في الأنشطة والمعلومات ووسائل تقويم وتغذية راجعة ، مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

٢ - ان الاسلوب الاول المثير للتفكير كان بمثابة مقدمة في تعليم التفكير للمهارات المتضمنة في محتوى المنهج ، والأسلوب الثاني المباشر بمثابة عرض لمهارات التفكير ، والأسلوب الثالث الاندماجي بمثابة تقويم للمهارات والمحتوى .

وأهم التوصيات التي تضمنها البحث الحالي :

١ - تدريب المدرسين من خلال دورات تقييمها مديرية التربية من قبل مختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ لمادة التاريخ في المرحلة الاعدادية لتعليمهم كيفية استعمال اساليب تعليم التفكير في تدريس الطلاب .

٢ - يوصي الباحث القائمين على تخطيط المناهج الدراسية واعدادها بأضافة (تعليم التفكير) بكونه منهجا لأنه يسهم في اعداد طلاب مفكرين .

اما أهم المقترحات التي تضمنها البحث الحالي :

١ - إجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر أساليب تعليم التفكير بين متغيري (الجنس والتخصص) .

٢ - اجراء مزيد من البحوث بأستعمال أساليب تعليم التفكير على متغيرات جديدة اخرى من التفكير مثل التفكير العلمي والتفكير التاريخي والتفكير المنطقي وغيرها .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية الكريمة
ج	إقرار المشرف
د	اقرار المقوم الاحصائي
هـ	إقرار المقوم اللغوي
و	إقرار المقوم العلمي
ز	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
ط - ي	شكر وامتنان
ك	واجهة المستخلص
ل - م - ن	مستخلص البحث
س - ع - ف - ص	ثبت المحتويات
ق	ثبت الأشكال
ق - ر - ش	ثبت الجداول
ش - ت	ثبت الملاحق

٢٠ - ٢	الفصل الأول - التعريف بالبحث -
٤ - ٢	أولاً : مشكلة البحث
١٤ - ٥	ثانياً : أهمية البحث
١٥	ثالثاً : هدف البحث وفرضياته
١٦-١٥	رابعاً : حدود البحث
٢٠ - ١٦	خامساً : تحديد المصطلحات
٧٩ - ٢٢	الفصل الثاني - جوانب نظرية ودراسات سابقة -
٢٢	أولاً : جوانب نظرية
٢٧ - ٢٢	المحور الاول : التفكير
٣١ - ٢٧	المحور الثاني : تعليم مهارات التفكير
٣٨ - ٣١	المحور الثالث : أساليب تعليم التفكير
٥٣ - ٣٨	المحور الرابع : برامج تعليم التفكير - برنامج (CORT) الجزء السادس
٦٨ - ٥٤	المحور الخامس : مهارات التفكير ما وراء المعرفي
٦٩	ثانيا : دراسات سابقة
٧٠ - ٦٩	المحور الاول : دراسات تناولت تعليم التفكير

٧٠ - ٧٢	المحور الثاني : دراسات تناولت برنامج (الكورت) لتنمية التفكير
٧٢ - ٧٤	المحور الثالث : دراسات تناولت التفكير ما وراء المعرفي
٧٤ - ٧٩	المحور الرابع : موازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
٧٩	المحور الخامس : جوانب الافادة من الدراسات السابقة
٨١ - ١١٣	الفصل الثالث - منهجية البحث وإجراءاته -
٨١	أولاً : منهج البحث
٨١	١ - المنهج التجريبي
٨١ - ٨٢	٢ - التصميم التجريبي
٨٢	ثانياً : اجراءات البحث
٨٢ - ٨٣	١ - مجتمع البحث
٨٣ - ٨٤	٢- عينة البحث
٨٥ - ٩٢	ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث
٩٢ - ٩٤	رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة
٩٤ - ٩٥	خامساً : أثر الاجراءات التجريبية
٩٥ - ١٠١	سادساً : مستلزمات البحث

١١٣ - ١٠١	سابعاً : أداة البحث
١١٣	ثامناً : الوسائل الاحصائية
١١٥ - ١١١	الفصل الرابع - عرض النتائج وتفسيرها
١١٩ - ١١٥	المحور الأول : عرض النتائج
١٢١ - ١١٩	المحور الثاني : تفسير النتائج
١٢٤ - ١٢٢	الفصل الخامس - الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات
١٢٣ - ١٢٢	أولاً : الاستنتاجات
١٢٤ - ١٢٣	ثانياً : التوصيات
١٢٤	ثالثاً : المقترحات
١٢٨ - ١٢٦	المصادر
١٣٧ - ١٢٧	مصادر عربية
١٣٨ - ١٣٧	مصادر اجنبية
١٣٨	مواقع انترنت
٢٢١ - ١٤٠	الملاحق

A-D	ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية
-----	---------------------------------------

ثبت الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	تسلسل الشكل
٢٥	مستويات التفكير	١
٣٢	أساليب تعليم التفكير	٢
٥٩	مكونات ما وراء المعرفة	٣
٨٢	التصميم التجريبي	٤
١١٠	المدرج التكراري	٥

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	تسلسل الجدول
٥٣	ملخص الدروس الاربعة من برنامج (كورت ٦) لتعليم التفكير	١
٦٥ - ٦٦	تصنيفات مهارات ما وراء المعرفة	٢
٨٣	اعداد المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين في مركز بعقوبة	٣
٨٤	عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده	٤
٨٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لأعمار طلاب مجموعتي البحث	٥
٨٨	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات اختبار الذكاء لطلاب مجموعتي البحث	٦

٨٩	تكرار التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢١٤) المحسوبة والجدولية	٧
٩٠	تكرار التحصيل الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (٢١٤) المحسوبة والجدولية	٨
٩١	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للاختبار القبلي للتفكير ما وراء المعرفي	٩
٩٢	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق لطلاب مجموعتي البحث	١٠
٩٥	توزيع حصص مادة التاريخ على مجموعتي البحث	١١
٩٦	توزيع المحتوى الدراسي على ثلاث وحدات دراسية	١٢
١٠١	الادوات والدروس التي قام الباحث باعدادها	١٣
١٠٨	قيمة معامل التمييز لفقرات مقياس التفكير ما وراء المعرفي	١٤
١٠٩	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال للمقياس بالدرجة الكلية المجال	١٥
١١٠	معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس	١٦
١١١	ثبات مقياس التفكير ما وراء المعرفي	١٧
١١٢	المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير ما وراء المعرفي	١٨
١١٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)	١٩
١١٧	الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وانحراف الفروق للمجموعة التجريبية للاختبارين (القبلي والبعدي) للتفكير ما وراء المعرفي	٢٠
١١٨	الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق وانحراف الفروق للمجموعة الضابطة للاختبارين (القبلي والبعدي) للتفكير ما وراء المعرفي	٢١

١١٩	الوسط الحسابي والانحراف المعياري (لمهارات) التفكير ما وراء المعرفي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية	٢٢
-----	--	----

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	تسلسل الملحق
١٤١	استبانة استطلاعية لتحديد الصعوبات في مادة تاريخ أوروبا وامريكا الحديث والمعاصر/ للمدرسين	١
١٤٢	استبانة استطلاعية لتحديد الصعوبات في مادة تاريخ أوروبا وامريكا الحديث والمعاصر/ للطلاب	٢
١٤٣	كتاب تسهيل المهمة	٣
١٤٤	استمارة معلومات	٤
١٤٥	اعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبة بالشهور	٥
١٥٣-١٤٦	اختبار الذكاء القدرات العقلية العامة (هنمون نلسون)	٦
١٥٤	درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء	٧
١٥٥	درجات طلاب العينة في الاختبار القبلي للتفكير ما وراء المعرفي	٨
١٥٦	درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م	٩
١٥٧	الاهداف العامة لمادة التاريخ للصف الخامس الادبي	١٠
١٦٨-١٥٨	الاهداف السلوكية	١١

١٧٠-١٦٩	اسماء السادة الخبراء والمحكمين ونوع الاستشارة	١٢
٢١٢-١٧١	استبانة آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة	١٣
٢١٣	انموذج بطاقة عمل للدرس الثالث (اختصر) لبرنامج الكورت	١٤
٢١٤	استبانة آراء الخبراء والمحكمين في توظيف عدد من دروس برنامج الكورت	١٥
٢١٨-٢١٥	استبانة آراء الخبراء و المحكمين بشأن تبني مقياس التفكير ما وراء المعرفي	١٦
٢١٩	درجات طلاب العينة في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي	١٧
٢٢٠	درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي	١٨
٢٢١	درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي	١٩

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث

ثانيا: اهمية البحث

ثالثا: هدف البحث وفرضياته

رابعا: حدود البحث

خامسا: تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

ينظر الى التعليم في الوقت الحاضر على أنه تغير في البنى المعرفية عند المتعلم او تطوير بنى معرفية جديدة تنظم خبراته وتفسرها ، إذ لم يعد مجرد اضافة معرفة جديدة الى معرفة سابقة بطريقة كمية ، وإنما هو عملية ابداع للمعرفة تحدث تغيرات جوهرية في البنية المعرفية للطالب (التميمي ، ٢٠١٠ : ٧) .

ولابد لنا من القول: إن معرفة الطريقة التي تتكامل فيها المعرفة بالمحتوى مع أساليب التعليم التقليدية والمعاصرة وتحديد مدى قدرات المتعلم على الانجاز والطموح والاصرار على تحقيق الاهداف الذاتية والعامه التي توضع من قبل المتعلم أو من قبل القائمين على العملية التعليمية والسعي نحو التدريب والممارسة وتطبيق ما تم تعلمه من أساليب ، يمكن أن يساعد المتعلم على المثابرة واستثارته للتعلم (علي و وسام ، ٢٠١٤ : ١٧) .

وتتسم الحياة المعاصرة بالعديد من المتغيرات العالمية والاقليمية والمحلية التي تتصل بنوعية القيم والمعارف ومستحدثات الحياة ونظمها ، وهي تغيرات تفرض ضرورة تطوير التعليم وتعديل أساليبه وغاياته بما يتلاءم مع هذه التغيرات بما يؤدي الى استيعابها والتفاعل معها ، فالتركيز في التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادرا على إعداد متعلمين يواكبون هذا التطور (العبيدي و علاء ، ٢٠١٦ : ٧) .

لذا فإن تعليم مهارات التفكير يعد من الحاجات الأساسية ، كحاجة المتعلم الى تعلم المهارات الأساسية في القراءة ليقراً ويفهم ويتعلم ، والى معرفة المهارات الكتابية لكي يعبر عن أفكاره، والى تعلم مهارة قيادة السيارة لكي يقودها بنفسه، فبذلك يتحتم عليه تعلم التفكير ليحل مشاكله الحياتية بنفسه (حسن ، ٢٠١٤ : ٢٨) .

ومن خلال الاطلاع على دراسات وبحوث سابقة تبين أن مشكلة تعلم مهارات التفكير لا تعاني منها مدارسنا فحسب بل معظم مدارس بلدان العالم وان تفاوتت في حجمها وعمقها ، إذ تحدث عنها الكثير من الباحثين والتربويين، ففي هذا الصدد اشار(دي بونو) الى أن أعداداً كبيرة من رجال الصناعة والعلماء والمهندسين والمعلمين وغيرهم ممن تتلمذوا على يده في تعلم مادة التفكير قد صرحوا مرارا بأنهم لم يتعلموا من المدارس التي تخرجوا منها (كيف يفكرون) (الحمد وجنان ، ٢٠١٤ : ٩) .

وإن مادة تاريخ أوروبا احداثها وقضاياها ليست محلية فقط إنما عالمية ذلك أن دراسة التاريخ المحلي غالبا ما تكون مشبعة بتاريخ الاقطار ودول اخرى تتفاوت قريبا او بعدا من الناحية المكانية للوطن (الشمري ، ٢٠٠٣ : ٧٣) .

ومن هنا يرى الباحث أن مادة تاريخ أوروبا وامريكا الحديث والمعاصر في تدريسها لا تحتاج الى الحفظ والتلقين فقط والتي اكد تدريسها على الحفظ واهمل القدرة العقلية في تنمية التفكير ، فهي من العلوم التي تحتاج الى تطوير مستمر في القدرة على التفكير ، وبما أن أغلب الطرائق المتبعة في التدريس هي الطرائق الاعتيادية والتي لا تثير التفكير عند الطلاب ، مما دفع الباحث الى البحث عن أساليب حديثة لتعليم التفكير في تدريس مادة التاريخ قد تنمي مهارات التفكير ما وراء المعرفي .

ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي اجريت داخل العراق وخارجه في تنمية التفكير بشكل عام مثل دراسة الدفاعي (٢٠١٦) ، والتفكير ما وراء المعرفي بشكل خاص كما في دراسة الحسيناوي (٢٠١٤) ودراسة الاعظمي (٢٠٠٢) .

وكذلك عن طريق الزيارات الميدانية التي اجراها الباحث للمدارس الثانوية والاعدادية التي تقع ضمن مجتمع البحث الملحق لكي يتعرف على طرائق التدريس المستعملة من قبل عدد من المدرسين في تدريس مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر وتوجيه استبانة لهم الملحق (١) وكذلك توجيه استبانة الى طلاب الصف الخامس الادبي لاعدادية الشريف الرضي واعدادية المعارف ضمن مجتمع البحث الملحق (٢) وبذلك قد تأكد الباحث من أن هذه الطرائق تؤكد جانب الحفظ والتلقين وتركز على التحصيل في تدريس مادة التاريخ من غير العناية او التركيز على تنمية التفكير عند الطلاب في تدريسهم للمادة ، كما أن الباحث ومن خلال عمله في مجال التدريس لأكثر من (١١) احدى عشرة سنة لاحظ بأن هناك ضعفاً عند الطلاب في عملية تعلم مهارات التفكير ما وراء المعرفي خاصة في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر ، وبعد توجيه الاستبانات الاستطلاعية على المدرسين والطلاب ضمن مجتمع البحث حول هذا الموضوع (لاحظ الباحث) بأن الطلاب بحاجة الى أساليب تعلمهم مهارات التفكير ما وراء المعرفي ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي التي يمكن صياغتها بالسؤال الآتي :

- هل لأساليب تعليم التفكير أثر في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

ثانيا: أهمية البحث :

تتجه التربية الحديثة الى الاهتمام بالتعليم بوصفه نظاما من الاعمال المخطط لها ويشمل مجموعة من الانشطة الهادفة التي يقوم بها المدرس والطالب ويشمل ثلاث مكونات هي المدرس ، والطالب ، والمنهج الدراسي والتعليم لا يكون ذا تأثير فاعل الا اذا صمم بطريقة متسلسلة ومنظمة (مرعي ومحمد ، ٢٠١٠ : ٢٧٥) .

وحديثا اصبحت التربية تُعنى بتعليم الطلاب ممارسة المهارات لكي تكون لهم القدرة على مواجهة الصعوبات في حياتهم الواقعية ، غير أن التعليم في بلدان العالم الثالث بخاصة ما زال يؤكد على التلقين والحفظ للمعلومات ويهمل اهمية ايجاد المناخ الصفي الملائم لهذه المعلومات وجعلها مفيدة (طافش ، ٢٠١٣ : ٢٥) .

والتربية بوصفها عملية تهتم بكل الجوانب الشخصية للمتعلم المتكاملة (العقلية ، والوجدانية ، والاجتماعية) التي تنطوي على التعليم والتوجه ، كذلك التعديل والتغيير والاعانة على اكتشاف الطاقات وما يكمن في ذات المتعلم على ان يكون انسانا نشطا قويا ينفع المجتمع ، وما دامت عمليتي التعليم والتعلم جزءاً من عملية اوسع واشمل هي التربية فينبغي ان يكون كل ما يدور في الصف من عمل ومشاركة ونشاط فاعل وتنظيم للتعليم والتعلم داخلا كله في اطار العملية التربوية اي أنها ينبغي أن تكون هدفا يعمل على بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين (حمادة ، ٢٠١٥ : ١١) .

أن الاتجاهات الجديدة وبخاصة في التعليم الثانوي تتبنى المفهوم الواسع للمادة العلمية بجميع الخبرات والمعلومات والقدرات والمهارات والقيم دالةً على الرغبة في التغيير الكبير في الحياة المدرسية لان انعكاساته على العناصر المختلفة فيها كبيرة وكثيرة ، فمثلا لم يعد النظر الى الكتاب المدرسي على انه المصدر الوحيد للمعلومات ، ولا للجانب العقلي كونه الجانب الوحيد الذي يتركز الاهتمام به من المتعلم ، ولا للطرائق التقليدية هي الطرائق السائدة في التدريس فقط (البزاز و ابراهيم ، ٢٠٠٢ : ١٣٤) .

فقد حظيت التربية باهتمام بالغ من قبل المجتمعات والدول واوكل إليها مهمة تنشئة المتعلم بما يحقق الاهداف المرجوة التي رسمها المجتمع ، وخصصت لها الامكانيات البشرية والمادية كي يصبح المتعلم ليس متكيفا مع الحاضر والمستقبل فقط بل صانعا لهذا المستقبل ومجددا ومطورا في حاضره ، وان كان هذا دور المؤسسات التربوية كافة إلا أن المدرسة والعملية التعليمية التي ترعاها لها الدور الاكبر في صناعة المتعلم الذي تريد (همشري ، ٢٠٠١ : ٧٠) .

ويشير وجنر (١٩٩٨) wagner الى ضرورة استعمال كتب دراسية مثيرة لتثير رغبة الطلاب التعليمية بدلا من المناهج التقليدية التي تبعث على الملل ، وايضا المناهج الدراسية المثيرة تمنح الفرصة للطلاب لتدعيم مهارات التفكير الاساسية وتفعيل ممارستها ، وان الاستراتيجيات الحديثة تعمل على إحياء المعلومات التي يكتسبها الطلاب وانعكاس هذه المعلومات على الواقع والبيئة الاجتماعية (حبيب ، ٢٠٠٧ : ٩٩-١٠٠) .

والمنهج بمفهومه التقليدي يركز على المعلومات التي تؤدي الى إهمال المتعلم الذي هو الاساس في بناء المنهج ، وان تركيز المنهج على المعلومات جعل دور المتعلم سلبيًا ، واصبح دوره منحصرًا في حفظ المعلومات التي تتضمنها الكتب ويشرحها المعلم ، وقد ادى ذلك الى عدم تنمية قدرة المتعلمين على التفكير (الوكيل وحسين ، ٢٠٠١ : ٢٠) .

وجاء هذا المفهوم نتيجةً طبيعيةً لنظرة المدرسة التقليدية التي تجعل وظيفة المدرسة تقتصر على تلقين المعارف ، واختبار مدى استيعابها من قبل الطلاب وذلك بواسطة الحفظ والتسميع والتأكد من ذلك عن طريق الاختبارات (بريكة ، ٢٠٠٧ : ٥) .

ويعد المنهج مخططاً تربوياً يتضمن عناصر مكونة من اهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقويم مشتقة من اسس فلسفية معرفية ونفسية واجتماعية لها ارتباط بالمتعلم والمجتمع ومتضمنة في مواقف تعليمية في داخل وخارج المدرسة وبإشراف منها ، ذلك لكي تسهم في تحقيق نمو متكامل لشخصية المتعلم بكل الجوانب

الجسمية والوجدانية والعقلية ، وتقويم المتعلم من خلال مدى تحقيق كل ذلك عنده (الجعافرة ، ٢٠١١ : ٢٣) .

وقد حظي المنهاج المدرسي بأهتمام متزايد وتجلى هذا الالهتمام في المحاولات العديدة التي اجريت لتطويره في مختلف دول العالم ، وما طرأ عليه من تغيير هو الانتقال من التركيز على المقررات الدراسية التي تقدم الى المتعلمين كما في المفهوم الضيق للمنهج الى الالهتمام بالانشطة والفرص التعليمية التعليمية التي تتيح للمتعلم ممارسة التفكير ، واصبح المنهج يمثل خطة واقعية يسير على وفقها المدرس والمتعلم والانشطة الصفية والمدرسية (قطامي ، ٢٠١٠ : ٢٣) .

لذا يمكن القول بضرورة ان تسعى المؤسسات التعليمية الى مساعدة الطلاب بمختلف اعمارهم ومستوياتهم العلمية وقدراتهم العقلية وميولهم الى السعي لتنمية تفكيرهم ، وذلك من خلال بناء مناهج جديدة وبرامج تعليمية قادرة على وضع استراتيجيات وخطط تدريبية لتنمية التفكير عند الطلاب (Blurton , 1991- 10-12) .

وقام ميلز (١٩٩٦) miles بدراسة عن (ثورة تطوير المناهج ، وتعليم التفكير) ذكر فيها أنه من الضروري إحداث التكامل بين المحتوى التعليمي وطرائق التدريس مع مهارات التفكير الاساسية داخل المناهج الدراسية ، من هنا يكون الدور الرئيس الذي تقوم به عمليات التفكير هو الجمع بين استراتيجيات التفكير والتفاعل مع العديد من المواقف الحياتية ، ولذلك يلزم تفعيل عمليات تعليم مهارات التفكير في المناهج التعليمية في صورة جديدة ، مما يتطلب ضرورة تدريب الطلاب على استعمال تطبيقات مهارات التفكير والاستكشاف والمناقشة والتحليل والدفاع عن الآراء والمعتقدات الشخصية والعمليات العقلية المعرفية ، وبهذا يتطور التعليم الفعال للطلاب ويقابل احتياجات المجتمعات المتطورة في الالفية الثالثة والقرن الواحد والعشرين (حبيب ، ٢٠٠٧ : ١٣٨) .

ولتاريخ أوروبا مكانة بارزة في التاريخ الانساني لأنه عصر تحرير العقل الانساني من قيوده وشعور الفرد بالحرية والاستقلال ، واحداث تغييرات جوهرية عمت

جوانب الحياة كلها في أوروبا السياسية والاقتصادية والفكرية والفلسفية ، اذ بدأت التيارات الثقافية والفكرية في فرنسا وايطاليا والمانيا وظهر الثورة الصناعية في انكلترا ، فضلاً عن حركة الاستكشافات الجغرافية تعد من الاحداث في أوروبا (القاسمي ، ٢٠٠٠ : ١٩) .

وان كل من يلاحظ ما يجري في صفوف مدارسنا يجد أن الطلاب دورهم محدود في العملية التربوية غالباً ما يكون متلقي ومراقب للنشاط الذي يخطط له ، هذا اذا كان المعلم مخططاً ومنفذاً فعلاً لكل تفاصيل عمله ، أن النشاط المحدود للطلاب سببه المناخ الصفّي التقليدي المتمركز حول المعلم اي يتحدد التعلم فيه بعمليات تقوم على التكرار والحفظ من غير فهم ، وعكس ذلك هو الجو الصفّي الامن الذي يدور حول الطالب ويجد فرصاً للنشاط والمشاركة والتفكير من جانب الطلاب (جروان ، ٢٠٠٧ : ٢٧) .

إن التربويين يميزون بين الطرائق والاساليب والوسائل ، فقد يستعمل المدرس العرض كطريقة يقدمها للطلاب ، وقد يستعمل طريقة المحاضرة في عرض المعلومات ، وقد يستعمل أسلوباً آخر في عرض فيلم سينمائي او شريط ، فالطريقة واحدة هي العرض ولكن هذا العرض يمكن أن يتم بأساليب مختلفة يتوقف على اختيار الاسلوب الذي تؤثر فيه عدة متغيرات ، هي المحتوى للمادة الدراسية ومستوى الطالب ومستوى الاهداف وغيرها من المتغيرات (هندي وهشام ، ١٩٩٩ : ١٧٧) .

وبالتالي أننا لا نؤيد استعمال استراتيجيات تدريس واحدة فقط ، لسبب واحد أن الطلاب في حاجة الى عرض عدة استراتيجيات لتطوير عدة مهارات مختلفة للتفكير ، فاذا لم يتعرضوا الى استراتيجيات ما مثلاً ، واذا لم يطلب منهم المشاركة في نقاش يستلزم التفكير ، فإن قدرتهم على التفكير ربما تتضرر او تعرقل (ستيرنبرغ ، ٢٠٠٩ : ٦٧) .

ونتيجة لذلك تدعو المؤتمرات التي عقدت والندوات التي نظمت في العراق الكوادر التدريسية الى استعمال الاساليب والاستراتيجيات الحديثة لكي تطور وترفع

القدرات العقلية من خلال تنمية التفكير عند المتعلمين ، وذلك بتدريسهم بطرائق واساليب تثير العقل وتدربه على التفكير ومن تلك المؤتمرات :

أ-المؤتمر العلمي الدولي السابع في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة واسط (٢٠١٤) الذي اوصى بضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في تنمية التفكير والتدريس بالاساليب التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي (مؤتمر كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط ، ٢٠١٤) .

ب- المؤتمر العلمي الثالث عشر تحت شعار (التربية نبض حي وفعل انساني متجدد) للفترة من (٢٩-٣٠ آذار ، ٢٠١١) الذي أقيم في كلية التربية الاساسية بالجامعة المستنصرية وكد على ضرورة تطوير الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لمواكبة التطورات في التعليم والتعلم (المؤتمر العلمي الثالث عشر ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١) .

لذلك يعد استعمال استراتيجيات التفكير وأساليبه أحد الواجبات المتوقع من المعلم انجازها في غرفة الصف لتنمية مهارات التفكير سواء في أنشطة منهجية او مواقف عامة ، ومع أن العديد من استراتيجيات التفكير قد لا تصلح للتطبيق المباشر من قبل المعلم لقصر الحصة الصفية أو لعدم توفر الامكانيات اللازمة للمعلم لتطبيق مثل هذه الاستراتيجيات ، لذلك قد يلجأ بعض المعلمين الى تطبيق بعض الانشطة والاجراءات الذهنية المحدودة التي تنمي التفكير بشكل عام أو تنمي بعض مهاراته الخاصة ومحاولة ربطها مع عملية التدريس الاعتيادية (العتوم ، وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٤٧) .

ونتيجة لأهمية طريقة التدريس في تطوير مهارات المتعلمين أشارت الدراسات الى ضرورة الاهتمام بالركن الاساسي الذي يوازي المنهج من أركان العملية التعليمية ، وكذلك النجاح في التدريس يقترن بنجاح طرائق التدريس ، إذ إن أي مهارة بالعالم مهما بلغت درجة صعوبتها وتعقدها ممكنة التعلم والاتقان اذا ما وجدت الطريقة والاسلوب الناجح لتعلمها واكتسابها (الجشعمي والجشعمي ، ٢٠٠٩ : ١٢) .

فقد نال موضوع تعليم مهارات التفكير اهتماما كبيرا من قبل المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية واصبح البحث عن أساليب التفكير عند المتعلمين ضرورة ليس للكشف عن هذه الاساليب بل للبحث عن الطرائق التدريبيه التي تتناسب مع التفكير لتطوير قابلياتهم وامكاناتهم الفكرية ليتمكنوا من مواكبة التطورات المتسارعة في عالم المعرفة والعلم (علي و وسام ، ٢٠١٤ : ١٧) .

إن لتعليم مهارات التفكير أهمية خاصة وذلك لأن التطورات والاحداث والمعلومات الهائلة المتدفقة بكثرة في هذا العصر تتطلب من الجميع التفكير بطرائق وأساليب جديدة تتواكب مع هذه المتغيرات والمستجدات (عبادة ، ٢٠٠٥ : ٦) . كذلك يُعد تعليم مهارات التفكير هدفاً أساسياً لا يحتمل التأجيل ، ولا بد من اكتساب مهارات التفكير التي تتضمن ميادين القرارات والاولويات والبدائل ووجهات النظر والآراء ، وكذلك تتضمن المداخل المختلفة لتعليم مهارات التفكير ومنها : منحى العمليات المعرفية ، ومنحى التفكير الصوري ، ومنحى حل المشكلات : وهذا المنحى يركز على اكساب المتعلم طرائق وأساليب محددة تعطيه القدرة على التفاعل مع المعلومات التي قدمت له وادماجها في بنيته المعرفية ، وركزت البرامج في هذا المنحى على جوانب ما وراء المعرفة ، وتتضمن برامج هذا المنحى :

أ - برنامج الكورت لتعليم التفكير : ومضمون هذا البرنامج لا يعتمد على توافر معلومات سابقة ولا يحتاج لمعلومات متخصصة .

ب - البرنامج الثنائي لحل المشكلات .

ج - برنامج الفلسفة من أجل الاطفال .

د - برنامج التفكير المنتج (حبيب ، ٢٠٠٧ : ٧ ، ٢٤) .

وبرزت الحاجة إلى تعليم مهارات التفكير للمتعلمين؟ لأن التفكير السليم يستطيع فيه المتعلم من التعامل مع الظروف التي تحيط به ، وكذلك التعامل مع الصعوبات والمشكلات التي تواجهه وذلك بإستدعاء وتنظيم ما عنده من معرفة ومهارات وخبرات ، وكلما كانت هذه الادوات جديدة ومتطورة كلما كان مفعولها أقوى وابقى (طافش ، ٢٠١٣ : ٢٦) .

والاهم من ذلك أن المهارات تهيئ المتعلم للتكيف مع التطورات الضرورية للتواصل في العمل والعيش داخل المجتمع الخاص به والمجتمع الانساني على حد سواء كما توفر له الفرصة للقيام بالادوار القيادية الناجحة التي تساعد على التفكير المستقل ، وعلى السرعة في التفكير ، وعلى استقبال أفكار الآخرين بفهم ودراية او المناقشة بطريقة علمية ومنطقية إذ يتقبلها الآخرون بعقول متفتحة (حسن ، ٢٠١٤ : ٢٩)

وهنا تظهر أهمية تعليم مهارات التفكير بكل أنواعها ، لان تعليم المتعلم لمهارات التفكير يكون بمنزلة اعطائه الأدوات التي يحتاج اليها ، لذلك اصبحت المدرسة مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تبذل قصارى جهدها لأعداد المتعلم الواعي القادر على الفهم والتفكير السليم والمزود بالمعارف والمهارات الاساسية للتفكير (العبيدي و علاء ، ٢٠١٦ : ٧) .

وهناك تقارب بين آراء الكثير من الباحثين الذين كتبوا في موضوع التفكير على أن تعليم مهارات التفكير وتوفير الفرص المثيرة له امران في غاية الاهمية ، وان تعليم مهارات التفكير ينبغي أن يكون من الاهداف الرئيسة لمؤسسات التربية والتعليم وأن هذه المهارات يمكن أن تتحسن بالتدريب والتعليم وهي لا تختلف في تعلمها في اي شكل من أشكال التفكير (العفون ، ٢٠١٢ : ٩٧) .

فان (تعليم التفكير) يتضمن تهيئة الفرص والحث على استغلالها وتوظيف العمليات الذهنية المتوافرة لتحقيق هدف ما ، أما (تعليم مهارات التفكير) كأية مهارة قابلة للتعلم والممارسة والتطبيق لتحقيق أهداف حياتية مختلفة قد تكون دراسية او مهنية وغيرها ، ويتطلب تعلم مهارة التفكير تعلم استراتيجيات وأساليب وعمليات ذهنية مناسبة لاستعمالها على وفق مستويات محددة والتي بدورها تحدد درجة السيطرة الذهنية على المهمة المطلوبة او الاداء المنشود ، وإن اختلاف الاهداف والمواقف والمدخلات الذهنية يترتب عليه اختلاف أنماط التفكير او أشكاله التي يستعملها الطلاب ويمكن تحديد مبرر هذا الاختلاف في أنماط التفكير لديهم باختلاف انتباههم للخبرات والمواقف وبأنشطة خلاياهم العصبية وعددها لديهم ،

وباختلاف الاهتمامات التي تتطلب المعالجة الذهنية ، واختلاف ظروف التنشئة الاسرية والاجتماعية التي تعرضوا لها (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ٦٣) .

إن تعليم مهارات التفكير والتعليم من أجل التفكير يسهم في رفع درجة الاثارة والجدب للمعلومات الصفية ويجعلان دور المتعلم ايجابي وفاعل ، يمكن أن نراه بصور متعددة منها : تحسن المستوى ونجاحهم في الامتحانات المدرسية ، وتحقيق الاهداف التعليمية التي تكون من ضمن مسؤولية المعلمين والادارات المدرسية ، وبالمحصلة النهائية ينتفع منها المعلم والمتعلم والمجتمع (جروان ، ٢٠٠٧ : ٢٨)

وقد أشارت دراسات دي بونو (De Bono) إلى أن تعليم مهارات التفكير لا يعني ادراج موضوع الاهتمام بتنمية التفكير عند الطلاب ضمن الاهداف التربوية والنص بضرورة كل ذلك والزعم أن المناهج الدراسية تراعي بعض مهارات التفكير فحسب ، بل ينبغي تبني موضوع تعليم التفكير على أسس مدروسة وقواعد ثابتة وتحديد سبل التنفيذ والتطبيق (De Bono : 1969) كما أكدت أبحاث فشر (Fisher: 1991) الى أن التفكير يمكن الطلاب من مواجهة ما يتطلبه المستقبل التي لا تكون في اكتساب وتخزين كم هائل من الحقائق المعلومات التي ينبغي تعلمها وتعليمها وانما في اكتساب الاساليب والمهارات المنطقية والابداعية في استنتاج الافكار وتفسيرها (العباجي ، ٢٠١٢ : ١٩-٢٠)

وتمكن بعض الباحثين من تحديد بعض مهارات ما وراء المعرفة ، وبهذا فتحو أوسع المجال لتعد هذه المهارات من مكونات برامج تعليم المهارات الاساسية للتفكير وقد استندوا في ذلك على امرين هما :

أ- أهمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي في معالجة المعلومات على كون أن أي تفكير فاعل يحتوي على مهارات معرفية وما وراء معرفية .

ب - إن كل ما ينطبق على المهارات المعرفية ينطبق على المهارات ما وراء المعرفية ويرى الكثير من المفكرين على أن اي جهد جاد لتعليم مهارات التفكير ينبغي أن يهتم بمساعدة الطلاب على تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي او التفكير حول التفكير ، ولهذا فإن اي من برامج تعليم التفكير ينبغي أن لا يقتصر على تنمية الفاعلية في

استعمال عدد من العمليات المعرفية الدنيا او المتوسطة ، ولا بد أن يحتوي على أنشطة مدروسة لرفع مستوى استقلالية التفكير عند المتعلم والفاعلية في ممارسة التفكير الموجه وهذه هي غاية تعليم مهارات التفكير ما وراء المعرفي (الاحمد ، ٢٠١٥ : ٢٤) .

ومن خلال اطلاع الباحث على الادبيات والمصادر وتدريس الطلاب لاحظ

عدة أمور تسهم في دعم عملية تعليم التفكير منها :

أ - جميع الطلاب لديهم الرغبة في التفكير .

ب - ان الطلاب يتحسن تفكيرهم حينما يوجهون باستمرار .

ج - يمكن تطوير التفكير عند الطلاب من خلال مساعدتهم في تطبيق المهارة .

وقد حظي التفكير ما وراء المعرفي بأهتمام كبير في السنوات الاخيرة ، لما له من أهمية في تحسين أسلوب تفكير الطلاب ، إذ يزيد من وعي الطلاب لما يدرسونه ، فالطالب الذي يكون تفكيره ما وراء معرفي يقوم بأدوار عديدة في وقت واحد عند مواجهة المشكلات ، او في اثناء الموقف التعليمي اذ يقوم بدوره بوصفه مولداً للأفكار ، ومخططاً وناقداً ومراقباً لمدى التقدم ، ومدعماً لفكرة معينة ، وموجهاً لمسلك معين ، ومنظماً لخطوات الحل ، ويضع امامه عديداً من الخيارات ويقوم كلا منها ، ويختار ما يراه الافضل ، وبهذا يكون مفكراً منتجا ، ويشير جراهام (Graham,1997) الى أن المتعلمين ذوي التفكير ما وراء المعرفي يستعملون استراتيجيات الاكتشاف فيكتشفون ما يحتاجون ان يتعلموه ، وعندها يتوصلون الى معرفة اكثر عمقا واحسن اداء ولان تفكير ما وراء المعرفة يسمح لهم أن يخططوا ، ويتحكموا ، ويقوموا تعلمهم ، كما يذكر والاش وميللر (Wallach and Miller 1988) أن ستيرنبرغ يؤكد على أن فهم المتعلم وتفكيره الواعي لآليات ما يفعله يؤدي الى تقليل الوقت والجهد اللازمين لانجاز الاهداف (الجراح وعلاء الدين ، ٢٠١١ : ١٤٦-١٤٧) .

ولما للتفكير من الاهمية الكبيرة والبالغة فقد ذكر الله سبحانه وتعالى التفكير

في كثير من الآيات الكريمة مخاطبا للعقول كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الحشر ، الآية : ٢١) .

ويرى الباحث ان من الاهداف الرئيسة للتعليم هو اثاره التفكير عند الطلاب ، وبذلك ستكون لديهم القدرة على مواجهة المشكلات في المدرسة وخارجها ، وذلك من قبل المدرسين الذي يقع على عاتقهم بذل الجهود التربوية لتنمية التفكير بأعتماد عمليات التفكير المختلفة ، ولهذا السبب اختار الباحث مجموعة من اساليب تعليم التفكير من أجل المحاولة لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وتطبيقها على طلاب الصف الخامس الادبي من المرحلة الاعدادية كونها مناسبة لقدراتهم العقلية ، وكذلك في هذه المرحلة يتقرر مستقبل الطلاب وتتبلور لديهم فكرة دخولهم المرحلة الجامعية ونوع المهنة التي سيكملون بها حياتهم ، فتصبح على عاتق هذه المرحلة مهمات كبيرة ولعل من أهمها تنمية قدرة الطلاب على التفكير ما وراء المعرفي ومهاراته من (تخطيط ، ومراقبة ، وتقويم) .

واستنادا لما تقدم يمكن أن نوجز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- ١- إن استعمال أساليب تعليم التفكير من قبل المدرسين له دور في نجاح الطلاب وتقديمهم في داخل وخارج المؤسسات التعليمية .
- ٢- أهمية تعليم التفكير وتنمية مهاراته ضمن المحتوى بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- ٣- أهمية مادة التاريخ ، لكونه يمثل العمق الحضاري للامة واصالتها .
- ٤- يواكب هذا البحث التطورات والتغيرات في مجال طرائق التدريس الحديثة في رفع الكفاءة العلمية والتعليمية للمدرسين .
- ٥- لا توجد دراسة عراقية او عربية (على حد اطلاع الباحث) تناولت اساليب تعليم التفكير وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي في مادة التاريخ .

ثالثا : هدف البحث وفرضياته :

- هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى :

- تعرف (أثر أساليب تعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) .

ولتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق اساليب تعليم التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في درجات الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لمقياس التفكير ما وراء المعرفي .

رابعا : حدود البحث : ويتحدد البحث الحالي بالآتي :

١- **الحدود البشرية:** - طلاب الصف الخامس الادبي المسجلين في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية في مديرية تربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة / المركز .

٢- **الحدود العلمية :** - الفصول الاربعة الاولى من محتوى كتاب تأريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ .

- ٣- الحدود الزمانية : - الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ .
 ٤- الحدود المكانية : - المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة لقضاء بعقوبة / المركز في محافظة ديالى .

خامسا : تحديد المصطلحات :

١ - الأثر : عرفه كل من :

- (عبد المجيد ، ٢٠٠٤) : دليل عن مقدار اهمية نتيجة البحث مثل قوة العلاقة بين متغيرين او مقدار التغير الناتج عن تدخل المتغير المستقل في المتغير التابع وذلك باستعمال احد مقاييس حجم الاثر الاحصائية حسب عينة البحث (عبد المجيد ، ٢٠٠٤ : ٣٠) .
- (عصر ، ٢٠٠٣) : مقدار الاثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة التي قام عليها تصميم البحث (عصر ، ٢٠٠٣ : ٦٤٦)
- (داود ، ٢٠٠٨) : ما بقي بعد غياب الشيء او معظمه ، وعلى ذلك فقد يكون ظاهرا او قد يكون خفيا يحتاج الى بحث وفحص للوقوف عليه (داود ، ٢٠٠٨ : ٣٠) .

التعريف الاجرائي للباحث : هو مقدار التغيير الحاصل في اجابات طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) على فقرات مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي .

٢ - الاسلوب : عرفه كل من :

- (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٨) : تركيب افتراضي يساعد على شرح عملية التعليم والتعلم ويستعمل الباحثون كلمة اسلوب لتشير الى النوعية الشاملة في سلوك الفرد ، وتعتمد على التزام الفرد بفرديته في التدريس وتطوير استقلالية المتعلم (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٥٠٧) .
- (العفون ، ٢٠١٢) : هو ما يؤدي الى تعزيز مشاركة الطالب في عملية تعلمه من جهة ، وتحقيق الاهداف المنشودة من جهة اخرى (العفون ، ٢٠١٢ : ٢٤) .

- (الزويني ، ٢٠١٥) : هو النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما (الزويني ، ٢٠١٥ : ٢٣) .
- التعريف الاجرائي : أسلوب لتعليم التفكير يستعمله الباحث لطلاب المجموعة التجريبية في البحث الحالي . ويتضمن تدريس طلاب الصف الخامس الادبي وتوجيههم لممارسة مهارات التفكير ما وراء المعرفي في مادة التاريخ .

٣ - التفكير : عرفه كل من :

- (De Bono , 1985) : مهارة عملية يتم من خلالها ممارسة الذكاء لنشاطه معتمدا على الخبرة او هو اكتشاف متبصر ومتأن للخبرة من اجل الوصول الى الهدف (De Bono , 1985 , 16) .
- (الحارثي ومحمد ، ٢٠٠١) : اي نشاط عقلي سواء كان في حل المشكلة او اتخاذ قرار او محاولة فهم لموضوع ما ، ويعد التفكير عملية واعية يقوم بها المتعلم بوعي وادراك ولكنها لا تستثني اللاوعي (الحارثي ومحمد ، ٢٠٠١ : ١٢) .
- (حبيب ، ٢٠٠٧) : تقصي مدروس للحقائق والمعلومات لغرض ما ، وممكن أن يكون هذا الغرض هو الفهم او اتخاذ قرار ، او التخطيط او حل المشكلات او تقويم الاشياء ، او القيام بعمل ما (حبيب ، ٢٠٠٧ : ١٨)
- التعريف الاجرائي للباحث : نشاط عقلي بمستويات متعددة يؤدي الى حل مشكلة طلاب المجموعة التجريبية للبحث الحالي عند تعرضهم لاساليب تعليم التفكير .

٤ - تعليم التفكير : عرفه كل من :

- (قطامي ، ٢٠٠٣) : محاولة لتهيئة الفرص والمواقف ، وتنظيم الخبرات التي تتيح للمتعلم التفكير الفعال وتوظيف العمليات الذهنية المختلفة (قطامي ، ٢٠٠٣ : ١٦) .

- (الحيلة ، ٢٠٠٩) : تزويد المتعلم بالفرص الملائمة لممارسة عمليات التفكير في جميع مستوياتها ، وتحفيزهم واثارتهم على التفكير وهي عملية شاملة تتأثر بالمناخ التعليمي في الصف والمدرسة ، وكفاءة المعلم ، وتوافر المصادر والادوات التعليمية المثيرة للتفكير (الحيلة ، ٢٠٠٩ : ٥٤) .
 - (العبيدي وعلاء ، ٢٠١٦) : تزويد المتعلم بالأدوات التي يحتاج اليها لكي تمكنه من التعامل بفاعلية مع أي معلومات ومتغيرات تأتي في المستقبل (العبيدي وعلاء ، ٢٠١٦ : ١٣) .
- التعريف الاجرائي للباحث :** الاهتمام بتوظيف الخبرات والعمليات الذهنية التي يتمكن طلاب المجموعة التجريبية للبحث الحالي من خلالها التعامل بفاعلية مع المتغيرات المختلفة عند دراستهم لاساليب تعليم التفكير .

٥ - التنمية : عرفها كل من :

- (Hurlok,1972) : سلسلة من العمليات التي يتقدم من خلالها الانسان بشكل منظم ومتماسك (Hurlok,1972, 42) .
 - (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣) : رفع مستوى اداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة ، وتتحدد النتيجة بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣ : ١٥٧) .
 - (السيد ، ٢٠٠٥) بأنها : تطوير ونمو في أداء الطالب وتمكنه من انقان كل المهارات بدرجات منتظمة (السيد ، ٢٠٠٥ : ١٨٧) .
- التعريف الاجرائي للباحث :** النمو والتقدم في الاداء وفي مستوى التفكير ما وراء المعرفي عند طلاب المجموعة التجريبية من خلال دراستهم لأساليب تعليم التفكير .

٦ - مهارات التفكير : عرفها كل من :

- (باير ، ٢٠٠٧) : عمليات عقلية دقيقة وحساسة تتداخل مع بعضها عندما نبدأ بالتفكير (باير ، ٢٠٠٧ : ١٢) .

• (العباجي ، ٢٠١٢) : عمليات محددة نمارسها ونستعملها بصورة مقصودة في معالجة المعلومات مثل مهارة تحديد المشكلة ، ايجاد الافتراضات غير المذكورة في النص او تقويم مدى قوة الدليل او الادعاء (العباجي ، ٢٠١٢ : ٢٢)

• (ابو جادو ومحمد ، ٢٠١٣) : الاساس الذي يقوم عليه التفكير الفعال والمؤثر إذ إن مهارات التفكير تستعمل مرارا وتكرارا لتنفيذ مهمات او عمليات تفكيرية هدفها الوصول إلى معنى او رؤيا او معرفة (ابو جادو ومحمد ، ٢٠١٣ : ٧٦) .

التعريف الاجرائي للباحث : اجراءات او عمليات يؤديها طلاب الصف الخامس الادبي عينة البحث في حل المشكلات التي تواجههم ، او اتخاذ القرارات الملائمة للمواقف التي يتعرضون لها .

٧ - التفكير ما وراء المعرفي : عرفه كل من :

• (العتوم ، ٢٠٠٤) : من أعلى مستويات التفكير ، اذ فيها يمارس المتعلم عمليات (التخطيط والمراقبة والتقويم) لتفكيره بشكل مستمر ، كما يُعد نوعاً من انواع التفكير الذي يتعلق بمراقبة المتعلم لذاته وكيفية استعماله لتفكيره أي التفكير في التفكير (العتوم ، ٢٠٠٤ : ٤٣) .

• (نوفل ، ٢٠٠٨) : التقويم المعرفي لانشطة المتعلم ، والتفكير في كفاية التفكير ، إذ إنه يراقب التفكير ، ويقوم كفاياته في قدرته على حل المشكلات التي تواجهه (نوفل ، ٢٠٠٨ : ٢٣٢) .

• (ابو رياش ، وآخرون ، ٢٠٠٩) عرفه فلافيل (Flavell) : معرفة المتعلم بالعمليات المعرفية ونواتجها وما يتصل بتلك المعرفة ، ويعني اساسا المعرفة في المعرفة ، وكذلك قدرة المتعلم على التفكير في عمليات التفكير الخاصة به ، فهو المعرفة بالعمليات المعرفية (ابو رياش ، وآخرون ، ٢٠٠٩ : ١٧٩-١٨٠) .

التعريف الاجرائي للباحث : وعي طلاب عينة البحث بالعمليات المعرفية وتوظيف هذا الوعي في ادارة هذه العمليات من خلال استعمال مهارات التخطيط ، والمراقبة ، والتقويم واختيار الاساليب الملائمة ، ويعبر عنه باستجابات الطلاب على فقرات مقياس التفكير ما وراء المعرفي المستعمل في البحث الحالي .

٨ - التاريخ : عرفه كل من :

- (Walsh ,1960) : سر ذو مغزى يتعلق بالاعمال والتجارب الانسانية التي حدثت في الماضي (Walsh , 1960 ; p405) .
- (الشيخ ، ١٩٨٨) : دراسة للتطورات والاحداث البشرية في جميع جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والروحية ، أيا كانت معالم هذه التطورات وظواهرها واتجاهاتها (الشيخ ، ١٩٨٨ : ٧) .
- (أبو سريع ، ٢٠٠٨) : ذلك الفرع من المعرفة الذي يستهدف جميع الاحداث والمعلومات عن الماضي والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها (أبو سريع ، ٢٠٠٨ : ٣٣ - ٣٤) .

التعريف الاجرائي للباحث : مجموعة من الوقائع والاحداث والمعلومات التاريخية والحقائق التي يتضمنها كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر في الفصول الاربعة الاولى للصف الخامس الادبي .

٩ - الصف الخامس الادبي : هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية التي تقع بين المرحلة الدراسية المتوسطة والمرحلة الدراسية الجامعية وتشمل الصفوف (الرابع ، والخامس ، والسادس) ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطلاب لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية .

(جمهورية العراق ، وزارة التربية : ٢٠١٢) .

Abstract

The present study aims at: Knowing the impact of learning thinking in developing thinking beyond cognition skills on fifth literary students in history material.

To verify this aim, the researcher poses the following hypothesis:

The first hypothesis: there is no statistically significant differences in (0.05) significant level between the mean scores of the experimental group in the pre-test and the mean scores in post-test for the thinking beyond cognition scale.

The second hypothesis: there is no statistically significant differences in (0.05) significant level between the mean scores of the control group in the pre-test and the mean scores in post-test for the thinking beyond cognition scale.

The third hypothesis: there is no statistically significant differences in (0.05) significant level between the mean scores of the experimental group who study history according to learning style and the mean scores of the control group who study the same material traditionally in the mean scores of the thinking beyond cognition scale.

Partial control experimental design with pre and posttest were chosen by the researcher to be applied in this study. It consists of two groups, experimental and control. Al-Talea Al-Nathed and Belat Al-Shuhadaa secondary schools were chosen randomly by the researcher. Fifth literary students were chosen to be the study sample. By using simple random selection, Al-Talea Al-Nathed was chosen randomly to be the experimental group that study according to learning thinking styles. They were (38)

students. The control group was represented by Belat Al-Shuhadaa secondary school which study history traditionally. They were (38) students.

The two groups were qualified in the variables of age, intelligence test, fathers' educational background, mothers' educational background, thinking beyond cognition pre-test, and students' degrees in the previous year (2015-2016) in the history material.

To be able to measure thinking beyond cognition skills, the researcher uses (Breka, 2007) as a measurement scale. In order to measure thinking beyond cognition in the two groups, the researcher make the pre-posttest and gaining he difference to know the development of that thinking. The test consists of (30) positive and negative items distributed randomly and the response were according to Likert scale.

Statistical Means

The researcher used SPSS in addition to t-test formula for two independent samples, Person correlation coefficient, discrimination coefficient, Torsion coefficient, Flattening coefficient, Alfa –Cronbach equation, Sperman – Brown equation and Standard and error equation.

Results of the study

According to study results, the null hypothesis were rejected and the acceptance at the alternative ones .It also clarifies the impact at using learning thinking in developing thinking beyond cognition skill in history material in favor of experimental group .

Conclusions

- 1- The three styles of thinking clarify clear impart on developing thinking in history material that it contains a variety of activities, information evaluation tools, feedback, and ordinary comparison.
- 2- The first study of thinking considers as an introduction in learning thinking skill that included in the syllabus. The second direct one considers as a presentation of thinking skill, and the third one the blended considers as an evaluation for content and skills.

Recommendations

1. It is important to make training courses by method of teaching specialists in history material for secondary schools to train them to use thinking styles in teaching.
2. It is verified by the present study the impact of learning thinking. So, it is recommended by the researcher to develop new curriculum design by using learning thinking because it is participated in preparing thinker students.

Suggestions

1. Make a comparative study to know the impact of learning thinking styles between two variables (sex and specialization).
2. Make more researches by using learning thinking styles on new variables of thinking such as scientific, historical, and logical thinking.